

المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر .

ولما اعتراه الخراب في خلافة عثمان بن عفان جدد وزاد فيه ، وبقى على ذلك إلى أن تولى عبد الملك بن مروان فزاد فيه أيضاً ولما بنى عمر بن عبد العزيز مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بنى مسجد قباء ووسعه وبناه بالحجارة والجص ، وأقام فيه الأساطين من الحجارة في جوفها عمد الحديد والرصاص ، ونقشه بالفسيفساء وعمل منارة ، وسقفه بالساج ، وجعله أروقة وفي وسطه رحبة ، وتهدم على طول الزمان حتى جدد عمارته جمال الدين الأصفهاني وزير « بنى زنكي » ببلاد الموصل ، وذلك في سنة ٥٥٥ هـ . وجدد بعد ذلك سنة ٦٧١ إحدى وسبعين وستائة هـ ، وجدد بعضه الناصر بن قلاوون سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعائة هـ ، وجدد غالب سقفه الأشرف برسباي سنة ٨٤٠ هـ ، وسقطت منارته سنة ٨٧٧ هـ ، فجددت في سنة ٨٨١ هـ . وكذلك جدد بعض جدره وسقفه وأنشئ إذ ذاك سبيل وبركة قبالة المسجد ، وقد عمر عدة مرات في زمن الدولة العثمانية وآخرها كان في مدة السلطان محمود الثاني ، وابنه السلطان عبد المجيد ، وتاريخ عمارة الأول مكتوب على حجر فوق باب المسجد .

روى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى .

وعن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قباء كل سبت راكباً وماشياً ، ويصلي فيه ركعتين أخرجه الستة إلا الترمذي .

وروى مسلم أن عبد الله بن عمر كان يأتي قباء في كل سبت ، ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت .

وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خرج حتى يأتي مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كعدل عمرة - أخرجه النسائي .

وروى الطبراني ورجال ثقات عن الشموس بنت النعمان ، قالت : نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد مسجد قباء . فرأيت